



يثأرون من المرضى

ورقة حقائق حول:

حرمان سلطات الاحتلال
مرضى قطاع غزة من الوصول
الى المستشفيات خلال
شهر مايو 2021



مركز الميزان لحقوق الإنسان
AL MEZAN CENTER FOR HUMAN RIGHTS



ورقة حقائق حول: حرمان سلطات الاحتلال مرضى قطاع غزة من الوصول الى المستشفيات خلال شهر مايو 2021



مركز الميزان لحقوق الإنسان
AL MEZAN CENTER FOR HUMAN RIGHTS

يتأرون من المرضى

ورقة حقائق حول:

حرمان سلطات الاحتلال مرضى قطاع غزة من الوصول الى المستشفيات خلال شهر مايو 2021

يونيو 2021



ورقة حقائق حول: حرمان سلطات الاحتلال مرضى قطاع غزة من الوصول الى المستشفيات خلال شهر مايو 2021

مركز الميزان لحقوق الإنسان

مركز الميزان لحقوق الإنسان هو مؤسسة أهلية فلسطينية مستقلة لا تهدف إلى الربح، تتخذ من قطاع غزة مقراً لها، وتتمتع بالصفة الاستشارية لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع للأمم المتحدة، وتهدف إلى تعزيز احترام حقوق الإنسان ورفع الوعي بأهميتها، وتعزيز أسس الديمقراطية في الأراضي الفلسطينية المحتلة وخاصة في قطاع غزة.

فلسطين - قطاع غزة

مكتب غزة:

حي الرمال الغربي، الميناء، شارع عمر المختار، مقابل محطة عكيلة للبترو، (مقر السفارة الروسية سابقاً) -
ص.ب: 5270 تليفاكس: +970-(0)8-2820442 /7

مكتب جباليا

مخيم جباليا- شرق مفترق الترانس - عمارة العيلة الطابق الأول، ص.ب: 2714 ، تليفاكس: +970-(0)8-2484555 /4

مكتب رفح:

شارع عثمان بن عفان- عمارة قشطة - الطابق الأول، تليفاكس: +970-(0)8-2137120

البريد الالكتروني:

info@mezan.org
mezan@palnet.com

الصفحة الالكترونية: www.mezan.org

لتقديم الشكاوي والمقترحات، الرجاء الدخول على موقع المركز الالكتروني واختيار أيقونة الشكاوي والاقتراحات www.mezan.org

عدسة الغلاف/ مركز الميزان

حقوق الطبع والنشر محفوظة لدى مركز الميزان لحقوق الإنسان © 2021



ورقة حقائق حول: حرمان سلطات الاحتلال مرضى قطاع غزة من الوصول الى المستشفيات خلال شهر مايو 2021

تتواصل معاناة مرضى قطاع غزة بسبب القيود الإسرائيلية المشددة التي تحرمهم من الوصول إلى المستشفيات لتلقي العلاج، ونظام التصاريح الذي أنشأته، ويضعف النقص الحاد في الأدوية والمستلزمات الطبية الذي يعاني منه قطاع الصحة في غزة من معاناتهم، وتقضي هذه القيود إلى تدهور متسارع في الأوضاع الصحية للمرضى وتشكل خطراً داهماً على حياتهم.

ولا تكتفي قوات الاحتلال بالحصار والقيود التي تفرض على حركة البضائع والأفراد من وإلى قطاع غزة، بل تستهدف مرافق ومحددات صحية مثل: مياه الشرب والصرف الصحي، وحظرت إمدادات الوقود لتضعف من مشكلة انقطاع التيار الكهربائي بل وتقصف شبكات التغذية الهوائية والأرضية.

كما ترافق العدوان مع عجز متواصل في الأدوية والمستلزمات الطبية وانتشار فايروس كورونا، كل ذلك ضاعف من معاناة المرضى بشكل خطير وأضعف من قدرة القطاع الصحي على القيام بواجبه خاصة وأن العمليات العسكرية حالت دون قدرته على إجراء الفحوصات.

وحول المخاطر الجدية المحدقة بمرضى قطاع غزة، يعرض مركز الميزان حالة السيدة ريتا حسن عبد العزيز الجليس، البالغة من العمر (30) وهي أم لثلاثة أطفال يعانون من مرض تليف كيسي على الرئتين والكبد والأمعاء. ابنها الأكبر وهو عبد الله (12) عاماً، تدهورت حالته الصحية ومن ثم فارق الحياة. وأشارت إلى أنها الآن تتابع حالة اثنين آخرين من أطفالها، هما: محمد (11) عاماً، وفارس (5) سنوات. وحول القلق والخوف اللذان يتمتعانهما على حياة أطفالها بعد أن فقدت الأكبر أفادت الجليس " قمت بتجهيز تحويلة لعلاج طفلي خارج قطاع غزة وتقدمت في المرة الأولى بطلب للحصول على تصريح من السلطات الإسرائيلية إلا أن دائرة التنسيق والارتباط أبلغتنا أن الفترة الزمنية بين تقديم الطلب وموعد المستشفى قصيرة، ويجب تغيير موعد الحجز في المستشفى وبالفعل تمكنا من الحصول على موعد جديد بتاريخ 2021/5/16م، لكننا لم نتمكن من السفر بسبب العدوان على قطاع غزة وإغلاق معبر بيت حانون (إيرز)، ومن ثم حصلنا على موعد جديد من مستشفى (HClinic) بتاريخ 2021/6/10م ونحن الآن ننتظر موافقة سفر السلطات الإسرائيلية، نشعر بالتعب والإرهاق والخوف جراء الظروف التي نمر فيها، وحتى اليوم الأحد الموافق 2021/06/12 لم نتمكن رداً بالموافقة على سفرنا...أخشى على طفلي أن تتدهور حالتهما الصحية ويفارقان الحياة خاصة وأن المستشفى هنا في غزة قدمت لنا مسكنات ومضادات حيوية، ابني محمد يتقيأ دم، مع استمرار نزيف الدم مع البراز، أطفالنا بحاجة إلى فحوصات وعمليات جراحية طارئة لعلاجهم وإنقاذ حياتهم".

ما يحدث مع السيدة الجليس وأطفالها ليس استثناء، بل هو القاعدة التي تحكم سلطات الاحتلال في تعاملها مع المرضى من سكان قطاع غزة، فالمماطلة وتأخير الرد لشهور طوال مع حالات مرضية الوقت فيها يساوي الحياة، وكل تأخر في الوصول إلى المستشفى لإجراء تشخيص وفحص دقيق أو تلقي العلاج يفضي إلى مزيد من تدهور الحالة الصحية وربما يجعل التدخل غير مجدٍ في إنقاذ الحياة. وفي هذا السياق وثق مركز الميزان وفاة أربعة أشخاص جراء منعهم من الوصول إلى المستشفى خلال شهر مايو 2021 من بينهم طفلين، توردهم الورقة على النحو الآتي:

1. رفضت سلطات الاحتلال الإسرائيلي منح الطفل عمرو فاخر الكرد البالغ من العمر (15) عاماً، تصريح مرور لإجتياز معبر بيت حانون (إيرز) للوصول إلى المستشفى الأهلي التخصصي في مدينة الخليل حيث كان يعاني من آلام في الدماغ وبحاجة



ورقة حقائق حول: حرمان سلطات الاحتلال مرضى قطاع غزة من الوصول الى المستشفيات خلال شهر مايو 2021

- لتشخيص وعلاج بالخارج، ونتيجة عدم السماح له بالوصول إلى المستشفى تدهورت حالته الصحية وأعلن عن وفاته بتاريخ 2021/5/19م.
2. رفضت سلطات الاحتلال الإسرائيلي منح المواطن حسن أحمد الخراطي البالغ من العمر (62) عاماً تصريح مرور لإجتياز معبر بيت حانون (إيرز) للوصول إلى مستشفى المقاصد الخيرية في القدس حيث كان يعاني من ورم في الفك السفلي واللسان، وجراء حرمانه من الوصول إلى المستشفى تدهورت حالته الصحية وأعلن عن وفاته بتاريخ 2021/5/30م.
3. توفيت الطفلة عائشة حسن أبو جزر البالغة من العمر سنة و(8) شهور، بتاريخ 2021/5/13م جراء إغلاق معبر بيت حانون (إيرز)، حيث كان المفترض أن تغادر القطاع إلى مستشفى (ويلسون) للمتابعة وتلقى العلاج الطبي بعد أن خضعت لعملية جراحية المستشفى نفسها قبل (6) شهور، إلا أنها لم تتمكن من السفر وفارقت الحياة.
4. توفي المواطن محمد عبد الرؤوف المبحوح البالغ من العمر (64) عاماً، بتاريخ 2021/6/11م، نتيجة إغلاق معبر بيت حانون (إيرز) وعدم السماح للمرضى بالوصول إلى المستشفيات. والجدير بالذكر أن المبحوح كان من المفترض أن يغادر قطاع غزة بتاريخ 2021/5/25 لتلقي العلاج في مستشفى المطلع بمدينة القدس، وبتاريخ 2021/5/30 تمكن من السفر إلى جمهورية مصر العربية لكن الأطباء أقرّوا بتأخر حالته الصحية وصعوبتها، وحاولوا علاجه حتى توفي بتاريخ 2021/6/11م.
- وتواصل معاناة المريض ظاهر شحادة العبويني البالغ من العمر (58) عاماً، - الذي كان يعمل حكيماً في عيادة الأونروا قبل أن يتقاعد، وهو متزوج ولديه أسرة مكون من (14) فرد. يعاني العبويني من مرض السرطان منذ (4) شهور، وتم تحويله إلى مستشفى الرحمة في مدينة نابلس لإجراء مسح ذري لتشخيص أكثر دقة لحالته.

وحول معاناته وعدم تمكنه من الوصول إلى المستشفى بسبب ممانلة سلطات الاحتلال يقول العبويني " تقدمت إلى السلطات الإسرائيلية عبر دائرة التنسيق والارتباط بطلب الحصول على تصريح مرور، أعدت تقديم الطلب (4) مرات ولم أحصل على تصريح بالموافقة، وفي كل مرة كنت أتقدم فيها بالطلب وكنت أحصل على حجز في المستشفى أضطر لأخذ جرعة من العلاج قبل موعد المستشفى بأسبوعين، وهذا جزء من بروتوكول العلاج، لقد أخذت الجرعة (4) مرات على أمل أن أسافر لكن دون جدوى ... خلال العدوان شعرت بالخوف والقلق والتوتر، نواجه معاناة كبيرة جراء النقص في الأدوية اللازمة لبروتوكول علاج مرضى السرطان وتفاقمت حالتي الصحية، بروتوكول العلاج مكون من (4) أصناف، أبلغتني الطبيبة المعالجة أن الدواء من نوع (كاربازين Carbazine) نفذ من المستشفى ويجب أن اشتريه حتى تصبح الجرعة فعالة، لقد اشتريتها وثمانها (270) شيقل ... واليوم انتهت صلاحية تحويلة العلاج بالخارج بعد أن مضى عليها (90) يوماً ... سأكون مضطراً لإعادة تقديم طلب للحصول على تحويلة جديدة وتغطية مالية ..."

ويواصل العبويني بغضب ... "لا أعرف ما هو الثأر بين "اسرائيل" ومرضى السرطان كي يتم التعامل معنا بهذا الشكل، من الضروري أن أصل إلى المستشفى من أجل تحديد الخلايا السرطانية، واصلت سلطات الاحتلال رفضها استصدار تصريح لي، وفي آخر التطورات بعد أن لجأت إلى الدائرة القانونية في مركز الميزان أبلغتني دائرة التنسيق الارتباط بأن لي مقابلة أمنية كشرط مسبق للسماح لي بالمرور من معبر (إيرز)"



حقائق حول الانتهاكات الإسرائيلية وواقع القطاع الصحي:

- ألحق القصف الإسرائيلي المباشر وغير المباشر أضراراً متفاوتة في المرافق الصحية، وتشير المعلومات إلى أن قوات الاحتلال استهدفت (24) مؤسسة صحية، منها (11) مؤسسة تتبع لوزارة الصحة (5 مستشفيات و6 مراكز صحية)، و (13) مؤسسة صحية أهلية، مثل: مباني جمعية الهلال الأحمر ومستشفى حمد للأطراف الصناعية، ومستشفى الكويت التخصصي، ومركز حيدر عبدالشافي، ومستشفى أصدقاء المريض، كما تسبب استهداف الطرق والشوارع في ارباك عمل الطواقم الطبية وإجلاء الجرحى إلى المستشفيات، وأصبحت الطواقم الطبية خلال العدوان تعمل في ظروف غير آمنة وخطيرة، مع العلم أن بعض المرافق خرجت من الخدمة مثل: مركز هالة الشوا الطبي الذي يقدم الرعاية للحوامل، وأصحاب الأمراض المزمنة⁽¹⁾
- بعد انتهاء العدوان تكتشفت أضرار اضافية تكبدها القطاع الصحي، حيث تضررت (60) منشأة خدمتية خاصة مرتبطة بقطاع الصحة: الصيدليات ومراكز التحاليل والعيادات الخاصة، حيث تسبب قصف بنايات والأبراج في تدمير هذه المنشآت⁽²⁾.
- تسبب استهداف قوات الاحتلال محيط مبنى وزارة الصحة وعيادة الرمال وسط مدينة غزة، في وقف العمل في المختبر المركزي المخصص لإجراء فحوصات (P.C.R) للعينات المأخوذة من المشتبه بإصابتهم بفيروس كورونا، ما هدد بفقدان السيطرة أو التتبع لانتشار الفيروس⁽³⁾.
- كشفت الإدارة العامة للصيدلة⁽⁴⁾ أن الأصناف الصفيرية بلغت في نهاية شهر مايو (206) صنف دوائي من أصناف قائمة الأدوية المتداولة لتسجل نسبة العجز في الأدوية ب (40%)، والنواقص كانت مرتفعة في الخدمات التالية: قسم الطوارئ والعمليات والعناية الفائقة، والرعاية الصحية الأولية، والسرطان وأمراض الدم، والصحة النفسية والأعصاب، المناعة والأوبئة والأمراض الوراثية. كما بلغ عدد الأصناف الصفيرية في قائمة المهمات المتداولة (278) صنف، لتسجل نسبة العجز في المهمات الطبية (33%) من أصنافها، والنواقص كانت نسبتها مرتفعة في الخدمات التالية: الطوارئ والعمليات كقسطرة القلب والقلب المفتوح، وجراحة العظام، العيون، والكلى والغسيل الدموي.. الخ.
- بلغت الأصناف الصفيرية في أدوية السرطان وأمراض الدم (34) صنفاً، بينما الأصناف من الأدوية التي تكفي لمدة من (1-3) شهور (12) صنف، أي أن العجز يصل إلى (46) صنف من أصل (64) صنف، أي أن ما نسبته (72%) من الأدوية الضرورية لعلاج مرضى السرطان إما نفذت أو شارفت على النفاد، ما يهدد حياة المرضى، ولاسيما في ظل الإغلاق المحكم والمشدد وحظر الوصول إلى المستشفيات خارج قطاع غزة لتلقى العلاج بما في ذلك المستشفيات الفلسطينية في الضفة والقدس⁽⁵⁾.

(1) وزارة الصحة الفلسطينية، مؤتمر صحافي: وزارة الصحة تتحدث عن الأضرار التي لحقت بالمرافق الصحية خلال العدوان الإسرائيلي على غزة، الرابط الإلكتروني: <https://cutt.us/jCvn1>

(2) مقابلة مع الدكتور / أشرف القدرة، الناطق الإعلامي باسم وزارة الصحة، قابله باسم أبو جري عبر الهاتف بتاريخ (2021/6/9)

(3) انظر مركز الميزان لحقوق الانسان، بيان صحافي حول المرضى، الرابط الإلكتروني: <http://www.mezan.org/post/32083>

(4) الإدارة العامة للصيدلة، وزارة الصحة، تقرير شهر مايو 2021.

(5) المرجع السابق.



ورقة حقائق حول: حرمان سلطات الاحتلال مرضى قطاع غزة من الوصول الى المستشفيات خلال شهر مايو 2021

- شهد شهر مايو 2021م إجراءات تقييدية شملت المرضى الذين هم بأمر الحاجة للرعاية الطبية المنقذة للحياة، وتشير المعلومات إلى انخفاض كبير في أعداد المرضى الذين سمحت لهم سلطات الاحتلال الإسرائيلي باجتياز معبر بيت حانون (إيرز) والوصول إلى المستشفيات.
- خلال الفترة الممتدة من (1-10 مايو) تمكن (22) مريضاً (حالة إنقاذ حياة - سيارة إسعاف)، و(252) مريضاً من الوصول إلى المستشفيات والمرافق الطبية خارج قطاع غزة.
- خلال الفترة الممتدة من (11-23 مايو) لم يسمح لأي مريض بالسفر وتدهورت الأوضاع الصحية للعديد من المرضى الأمر الذي أفضى إلى وفاة عدد منهم، بسبب حرمانه من الوصول إلى المستشفى لمتابعة العلاج.
- خلال الفترة الممتدة من (24-31 مايو) تمكن (19) مريضاً (حالة إنقاذ حياة - سيارة إسعاف) ومريض واحد من اجتياز حاجز بيت حانون (إيرز) بغية الحصول على العلاج بينما المئات من الحالات حرمتهم سلطات الاحتلال من الوصول إلى المستشفيات.
- تسبب الحصار والقيود المفروضة في تعطيل قدرة وزارة الصحة على إصلاح (350) جهاز طبي نتيجة عدم قدرتها على استيراد قطع الغيار اللازمة للأجهزة الطبية.
- انعكست أزمة الطاقة الكهربائية بشكل سلبي وخطير على المرضى والخدمات الطبية وأثرت في قدرة المراكز الصحية والمستشفيات على تشغيل المعدات والأجهزة وتقديم الخدمات الطبية⁽⁶⁾.
- مركز الميزان لحقوق الإنسان إذ يجدد استنكاره الشديد لنظام التصاريح الذي أنشأته سلطات الاحتلال كونه ينتهك التزاماتها بضمان حرية الحركة والتنقل للسكان داخل الأرض المحتلة ومغادرتها والعودة إليها، فإنه يدين بأشد العبارات انتهاك حق الفلسطينيين من سكان القطاع في الحياة وفي تلقي الرعاية الصحية، ويطالب المجتمع الدولي بالتدخل لإنهاء حصار غزة، وإلزام السلطة القائمة بالاحتلال باحترام التزاماتها، التي يفرضها القانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان، تجاه السكان ولا سيما حقهم في الوصول إلى المستشفيات وتلقي الرعاية الطبية المناسبة.

انتهى

(6) مقابلة، الدكتور أشرف القدرة، وزارة الصحة، قابلته عبر الهاتف باسم أبو جري بتاريخ 2021/6/8م.